الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 3951 الثلثاء 2 يوليو 2013 الموافق 23 شعبان 1434هـ
Tuesday 2 July 2013, Issue No.3951

الجيش المصري يحذّر بأنه سيتدخل خلال 48 ساعة «إذا لم تتحقق مطالب الشعب»

■ القاهرة - أ ف ب

□ حذّر الجيش المصري أمس الإثنين (1 يوليو/ تموز 2013) الرئيس محمد مرسي من أنه سيضطر للتدخل في الحياة السياسية إذا لم تتحقق «مطالب الشعب» خلال 48 ساعة غداة تظاهرات حاشدة وغير مسبوقة طالبت برحيل الرئيس الإسلامي.

وقالت القيادة العامة للقوات المسلحة في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي إن «القوات المسلحة تعيد وتكرر الدعوة لتلبية مطالب الشعب وتمهل الجميع (48) ساعة كفرصة أخيرة لتحمل أعباء الظرف التاريخي الذي يمر به الوطن الذي لن يتسامح أو يغفر لأي قوى تقصر في تحمل مسئولياتها».

وأضـاف الجيش في بيانه أنه «إذا لم تتحقق مطالب الشعب خلال المهلة المحددة فسوف يكون لزاماً عليها استناداً لمسئوليتها الوطنية والتاريخية واحتراماً لمطالب شعب مصر العظيم أن تعلن عن خارطة مستقبل وإجراءات تشرف على تنفيذها وبمشاركة جميع الأطياف والإتجاهات الوطنية المخلصة بما فيها الشباب الذي كان ولا يزال مفجراً لثورته المجيدة ... ودون إقصاء أو استبعاد لأحد»، في إشارة واضحة إلى أن الجيش سيتدخل لتلبية مطلب المتظاهرين بإقالة الرئيس المصري المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

وتفجرت فرحة عارمة بين المتظاهرين في ميدان التحرير فور إذاعة بيان الجيش وهتفوا «إنزل يا سيسي مرسي مش رئيسي».

وقال مصورو وصحافيو «فرانس برس» إن أجواءً احتفالية تعم شوارع القاهرة شبيهة بتلك المعتادة عقب الفوز بمباريات كرة القدم المهمة.

وفي ما بدا أنه مظهر احتفالي كذلك حلقت مروحيات عسكرية تحمل علم مصر أكثر من مرة فوق ميدان التحرير فتعالت صحيات المتظاهرين تحية لها «الجيش والشعب إيد واحدة».

ونزل المصريون بسياراتهم إلى الشوارع وهم يلوحون منها بعلم مصر ويطلقون أبواقها تعبيراً عن فرحتهم.

ولم يصدر أي رد فعل عن مرسي غداة التظاهرات الحاشدة المطالبة برحيله.

واكتفت جماعة الإخوان المسلمين بالقول إنها «تدرس بيان الجيش».

وقال القيادي في الجماعة، محمود غزلان «ندرس بيان الجيش وسيتم تحديد موعد لاجتماع مكتب الإرشاد» لتحديد موقف من هذا البيان رافضاً الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

في المقابل حيت حركة «تمرد» المعارضة، التي أطلقت الدعوة إلى تظاهرات الأحد، ببيان الجيش. وقال المتحدث باسم الحركة محمود بدر في مؤتمر صحافي إن «بيان الجيش معناه أن القوات المسلحة انحازت لإرادة الشعب ومعناه إجراء انتخابات رئاسية مبكرة».

ودعا بدر «المصريين إلى الاستمرار في النزول إلى الشوارع وتنظيم مسيرات كبيرة الثلثاء». وقال مسئول حكومي لـ «فرانس برس» الإثنين إن أربعة وزراء استقالوا من مناصبهم مؤكداً أن «وزراء البيئة خالد فهمي والمجالس النيابية حاتم بجاتو والسياحة هشام زعزوع والاتصالات عاطف حلمي توجهوا معاً وقدموا استقالاتهم إلى رئيس الوزراء (هشام قنديل) دعماً لمطالب المعارضة».

ميدانياً، ارتفعت حصيلة أعمال العنف خلال المواجهات إلى 16 قتيلاً.

وأعلن وزير الصحة محمد مصطفى حامد «ارتفاع حصيلة أحداث أمس الأول (الأحد) بالقاهرة والمحافظات وحتى ظهر امس (الإثنين) إلى 781 مصاباً و16 حالة وفاة».

وقتل ثمانية اشخاص في الاشتباكات التي اندلعت امام مقر جامعة الاخوان المسلمين في ضاحية المقطم، جنوب العاصمة، كما قتل 3 اشخاص في محافظة اسيوط (جنوب البلاد)، وسقط قتيل في كل من محافظة الفيوم (وسط البلاد) وبني سيوف (جنوب البلاد) ومحافظة كفر الشيخ (شمال البلاد).

وتوفي متظاهر اختناقاً جراء التظاهرات الحاشدة التي شهدها محيط قصر الاتحادية الرئاسي بالإضافة إلى وفاة مصاب من المتظاهرين متأثراً بجروحه، بحسب الوزارة.

وهاجم بعض المتظاهرين مقر جماعة الإخـوان المسلمين في القاهرة. وأظهرت الصور التي بثها التلفزيون المبنى وهو يحترق فيما يهاجمه عشرات الأشخاص ويرشقون الحجارة ويلقون القنابل الحارقة.

واندلعت المواجهات العنيفة امام المقر الرئيسي لجماعة الإخـوان المسلمين في القاهرة بين مؤيدين للرئيس المنتمي للجماعة ومعارضين له يطالبونه بالتنحي وبإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

من جانبه، دعا الرئيس الأميركي بـاراك أوباما أمس «جميع الأطراف» في مصر «إلـى ضبط النفس».

للمزيد من الصور

البلتاجي: الانقلاب على شرعية مرسي لن يمر إلا على رقابنا

□ قال القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين محمد البلتاجي، مساء أمس (الإثنين)، إن أي انقلاب سيحدث على شرعية الرئيس محمد مرسي «لن يمر إلا على رقابنا». ودعا البلتاجي، في كلمة ألقاها مساء أمس وسط بضعة آلاف من مؤيدي الرئيس المصري محمد مرسي يعتصمون بمحيط مسجد «رابعة العدوية» شمال القاهرة، جميع مؤيدي الرئيس مرسي إلى النزول إلى ميادين مصر الليلة لدعم شرعية الرئيس، محذّراً من أي انقلاب على شرعية النظام الحاكم. وأضاف مخاطباً المعتصمين «إن العالم كله كان ضدكم، الجيش والشرطة والمخابرات كانت ضدكم، ولن نتنازل ولو على رقابنا، وسوف نكمل المشوار». وأردف البلتاجي «أنا وأولادي وأسرتي معتصمون تأييداً للرئيس»، نافياً ما يتردَّد عن سفر قيادات جماعة الإخوان المسلمين خارج مصر بسبب الأحداث الراهنة.

«البنتاغون»: لن نتكهن بما سيحدث بمصر خلال 48 ساعة

□ رفضت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) التكهن بما قد يحدث في مصر خلال الساعات الثماني والأربعين القادمة وقالت إنها ما زالت تدرس بيان الجيش المصري الذي حدد موعداً نهائياً للقوى السياسية للاتفاق على خريطة طريق لمستقبل البلاد. وقال المتحدث باسم الوزارة جورج ليتل للصحافيين «نحن في عملية دراسة البيان. لسنا متأكدين تماماً مما سيحدث بطريقة أو أخرى خلال الساعات الثماني والأربعين القادمة... لذلك لن أقدم على أي نوع من التكهن. «لكن سأقول إننا داعمون... مثلما قال الرئيس (الأميركي)... للانتقال الديمقراطي في مصر وهذه العملية تستلزم تنازلاً من جانب كل طرف. ونأمل أن يجد جميع المصريين طريقاً للعمل بسلام لمعالجة المشاكل التي تعترض البلاد».

السفارة الأميركية بمصر تغلق أبوابها

□ أعلنت السفارة الأميركية في مصر أنه سيتم إغلاق السفارة الأميركية اليوم (الثلثاء) وكذلك الخدمات القنصلية العامة العادية كما سيتم تعليق العمل. وذكرت السفارة الأميركية، في الرسالة الأمنية التي تم وضعها على موقع السفارة باللغة الإنجليزية مساء أمس (الإثنين)، أنه سوف يتم إعـادة جدولة مواعيد جميع المتقدمين. ونبهت السفارة إلى ضرورة أن يتجنب المواطنون الأميركيون مناطق التجمعات الكبيرة. كانت السفارة الأميركية في القاهرة أغلقت أبوابها أمس وأمس الأول.

مسئول بحزب النور السلفي: نخشى عودة الجيش المصري إلى السياسة

□ قال العضو القيادي بحزب النور السلفي المصري خالد علم الدين إن بياناً أصدره الجيش أمس (الإثنين) يمنح السياسيين مهلة أخيرة لحل الأزمة التي تعصف بالبلاد يحتاج لمزيد من الشرح. وقال لبوابة «الأهرام الإلكترونية» إن البيان «به قدر من الغموض ويحتاج مزيداً من التفسير». وأضاف علم الدين «لدينا تخوفات من عودة الجيش مرة أخرى في الصورة بشكل كبير».

الأزهر يعرب عن قلقه من «اندساس» مسلحين بين المتظاهرين

□ أعربت مؤسسة الأزهر في بيان أصدرته أمس (الإثنين) عن قلقها من «اندساس» مسلحين بين المتظاهرين السلميين ودعت السلطات المصرية إلـى القبض على هـؤلاء لمنع «مواجهات لا يعلم مداها إلا الله».

وقال البيان «إن الأزهر ينظر إلى ما يجري الآن بقلق شديد خاصةً ما يذكر عن سقوط ضحايا والقبض على مهربي الأسلحة الذين قد يكونون مندسين على المشهد السلمي الوطني بغرض توجيه تلك الأسلحة إلى أماكن التجمعات، ما يمكن أن يؤدي إلى إراقة المزيد من الدماء المصرية».

وتـابـع البيان إن «الأزهـر لا يمكنه أن يغض الطرف أو يتجاهل الموقف أو يقف مكتوف اليدين أمام تلك المجموعات التي تندس بين المتظاهرين السلميين وتحمل كل أنواع السلاح لجر البلاد إلى مواجهات لا يعلم مداها إلا الله سبحانه وتعالى».

ودعـا الأزهـر «كل عقلاء الوطن وأجهزة الدولة المعنية ضرورة اتخاذ إجراءات فورية لتجريد هؤلاء من السلاح وضبطهم، وضـرورة وضع المصلحة العليا للوطن وأمنه وأمانه فوق كل اعتبار والبعد عن كل مظاهر العنف ولـو بالكلمة، فالكلمة في وقت الفتنة أشد من السيوف المسلطة فـي ساحات القتال، وضرورة إبعاد الإسلام عن الصراعات السياسية فالإسلام دين الله جاء رحمة للعالمين».

«الداخلية» المصرية: الشرطة لم ولن تخذل الشعب العظيم

□ أكدت وزارة الداخلية المصرية أن الشرطة «لم ولن تخذل الشعب المصري العظيم الذي خرجت حشوده لتعبر عن رأيها بطريقة أبهرت العالم أجمع». وذكرت الوزارة، في بيان صادر عنها تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه مساء أمس (الإثنين)، أن «جهاز الشرطة يجدد تعهده أمام الشعب المصري بالالتزام التام بالمهام المنوطة به في حماية المواطنين والمنشآت الحيوية للبلاد وضمان سلامة المتظاهرين». وقالت إن الشرطة هي شرطة الشعب وتقف على مسافة واحدة من جميع التيارات السياسية ولا تنحاز لفصيل على حساب آخر. وأضاف البيان أن جهاز الشرطة يعلن تضامنه الكامل مع بيان القوات المسلحة حرصاً على الأمن القومي ومصالح مصر العليا وشعبها العظيم فى هذه المرحلة الفاصلة من عمر الوطن.

الأمم المتحدة تدين مقتل 16 شخصاً في مظاهرات مصر

□ أدانت الأمم المتحدة بشدة وقوع مصادمات عنيفة خلال المظاهرات الاحتجاجية الحالية في مصر أودت بحياة ما لا يقل عن 16 شخصاً. وجاء في بيان للمنظمة الدولية نشر أمس (الإثنين) في نيويورك أن الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) أكد مراراً على ضرورة التزام جميع المشاركين في المظاهرات الحالية في مصر بالقوانين واحترام حق التظاهر السلمي. وأضاف البيان أن الأمم المتحدة تتابع الأحداث الجارية في مصر بدقة وتدين الاعتداءات على متظاهرات وتدمير مبان. وطالبت الأمم المتحدة المصريين بالعمل على إيجاد طريق يؤدي إلى حل مشاكلهم بالحوار السلمي ونوه البيان إلى أن «العالم يراقب مصر ويراقب كيف ستنفذ تحويلها إلى الديمقراطية لأن ذلك سيكون له تأثير مهم على دول أخرى في المنطقة تمر بموقف مشابه».

العاهل السعودي وولي عهده يطمئنان على سلامة السعوديين

■ الرياض - د ب أ

□ أجرى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز أمس (الإثنين) اتصالاً هاتفياً بسفير الرياض لدى القاهرة مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية أحمد بن عبدالعزيز قطان اطمأن خلاله على سلامة المواطنين السعوديين الموجودين في مصر. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية(و.ا.س) عن السفير قطان تأكيده لخادم الحرمين الشريفين خلال الاتصال عدم تعرض أحد من المواطنين السعوديين لأي مكروه. وقال قطان إن السفارة بالقاهرة والقنصليتين السعوديتين بالإسكندرية والسويس يتابعون باهتمام بالغ جميع أمور السعوديين الموجودين هناك لتقديم ما يحتاجونه في ظل الظروف التي تمر بها مصر حالياً. كما أجرى ولي العهد، الأمير سلمان بن عبد العزيز اتصالاً هاتفياً أمس بقطان للاطمئنان على المواطنين السعوديين الموجودين في مصر.

عُمان تجلي رعاياها من مصر بطائرة عسكرية

□ قامت سلطنة عُمان، أمس (الإثنين)، بإجلاء 113 من رعاياها على طائرة عسكرية خاصة متوجهة إلى مسقط في إطار إجلاء عدة سفارات عربية لرعاياها من مصر خوفاً من تداعيات المظاهرات على حياتهم. وقالت مصادر مسئولة بالمطار إن مندوباً من سفارة سلطنة عُمان قام بمتابعة إنهاء إجراءات سفر الرعايا العمانيين حيث كان 13 راكباً يحملون جوازات سفر دبلوماسية.